

دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية

أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري
 عميد معهد الإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر وأستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
 د. حنان عبدالوهاب عبدالحميد
 مدرس الإعلام بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بجامعة السادس من أكتوبر
 نهلة عبدالمنعم أحمد الخرووق

الخصص

المشكلة: لاحظت الباحثة من خلال انتشار استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بين المراهقين خاصة موقع يوتيوب، وكذلك إثراء الناحية المعرفية لديهم في القضايا المختلفة ومنها القضايا العربية وعلى راسيهم قضايا ثورات الربيع العربي وتنظيم الدولة الإسلامية داعش لذا تبحث الدراسة في دور اليوتيوب في أمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية

الأهداف: التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، وتحديد مدى ادراك المراهق للمعلومات التي تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك في بناء شخصيته، والوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية.

التساؤلات: تحدد تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي ما العلاقة بين تعرض المراهقين لليوتيوب والمعرفة بالقضايا العربية؟، وما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟، وما أهم القضايا العربية التي يتابعها المراهقون على اليوتيوب؟

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الأعلامي واستخدمت الباحثة استمارة الأستبيان في جمع البيانات اللازمة

العينة: يمتثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٨) عام، والتي تمثل مرحلة الأولى بالجامعة بجامعات عين شمس والمنوفية، وقوام هذه العينة يمتثل في ٤٠٠.

النتائج: تشير النتائج أن أهم أسباب حرص الباحثين على استخدام اليوتيوب وفقا للنوع، جاء في الترتيب الأول الحصول على المعلومات، من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة مقاطع فيديو محددة، وجاء في الترتيب الخامس متابعة قضايا مهتم بها، وأهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي يعتمد عليها الباحثون، حيث جاء في الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية، الثاني مقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية، الثالث مقاطع فيديو خاصة بالفصائيات العربية، وجاء في الترتيب الرابع مقاطع فيديو خاصة من إنتاج الأصدقاء، وظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطي وقليلي مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى الباحثين مرتفعي مستوى الثقة بصدق وموضوعية.

الكلمات الافتتاحية: اليوتيوب، والمراهقين، والمعرفة، والقضايا العربية.

YouTube's Role In providing Teenagers With Know ledge About Arab Issues

Problem: I noticed a researcher through the widespread use of private YouTube social networking site among adolescents sites, as well as enrich the knowledge they have on various issues, including the Arab issues and the Rasehm Arab Spring issues and state regulation Islamic Daash.

YouTube role in providing adolescents with the knowledge about Arab issues

Objectives: Identify the utilization rate of teenagers to YouTube, and the statement of the topics they prefer, determine the extent of realizing the teenager to the information covered by the YouTube videos and contribution in building his character, and stand over the use of teenagers to the YouTube website and learn about Arab issues.

Questions: Identified the main questions of the study are as follows, What is the relationship between adolescent exposure to YouTube and knowledge of Arab issues?, What patterns of use of teenagers to YouTube?, and What motivated teens to use YouTube with political content?

Methodology and Type: This study belongs to descriptive studies, the current study is based on survey methodology

Sample: The study population in the group of students from the first phase of the university who are between the ages of (17- 18) a year, the University of Ain Shams universities and Menoufia, and the strength of this sample is (400)

Results: Chir Results that the most important reasons for the keenness of the respondents to use YouTube and, came in first place to get information, vocabulary of those who use YouTube of the total study sample, Zar YouTube as a way to supply the respondents knowledge about Arab issues more than middle.

Keyword: You Tube, Teenagers, Know Ledge, Arab Issues.

١. ما العلاقة بين تعرض المراهقين لليوتيوب والمعرفة بالقضايا العربية؟
٢. ما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
٣. ما دوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ذات المضمون السياسي؟
٤. ما معدل متابعة المراهقين للقضايا العربية على اليوتيوب؟
٥. ما أهم القضايا العربية التي يتابعها المراهقون على اليوتيوب؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لليوتيوب.
٢. تختلف مستويات تعرض المبحثن لليوتيوب تبعاً لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة حول القضايا العربية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبعاً لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

الأطار النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام: إعتمدت الدراسة الحالية على نظرية على الاعتماد على استخدام وسائل الاعلام والتي تقوم فكرتها على لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش الانسان داخلي وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف وبكفاءة عالية، ومن خلال هذه النظرية يمكن معرفة مدى اعتماد طلبة الجامعات على الانترنت للحصول على المواد. (بسام عبدالرحمن، ص ٩٥)

أن هذه النظرية تؤكد على حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع حيث ان هذه الحيوية تزيد من درجة اعتماد على وسائل لإشباع الحاجات، وتوظيف النظرية، أن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود الى تغيرات مستمرة وبالتالي فان الحاجة الى المعلومات تزايد وتتنافس تبعاً للحاجة الى هذه المعلومات. (كامل خورشيد مراد: ص ٤٥)

فالحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها، والمؤسسات التي ترغب في الاتصال بعملائها المحتملين، لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي، لكي يصلوا إلى الملايين الأفراد، والآلاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها. (أسامة بن مساعد المحيا، ص ٢٨)

يرصد ملفين ديلفير وساندرا بول مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات هي: الآثار المعرفية والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية. (عبدالحافظ عواج يصلوى، ص ٣١- ٣٢)

الدراسات السابقة:

١. دراسة رأفت فؤاد (٢٠١٥) بعنوان "الثورات العربية ٢٠١١ وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية" هدفت الدراسة الى توضيح مدى تأثير الثورة العربية ٢٠١١ على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية جامعة النجاح الوطنية كنموذج باختلاف متغيرات (الجنس- العمر- السنة الدراسية- مكان الإقامة، هل سبق أن سجنتم) وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها ٤٩٦، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثورات العربية أثرت على مفهوم الحرية بدرجة مرتفعة، كما أثرت على مفهوم المشاركة السياسية بدرجة مرتفعة

أن الإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دوراً اتصالياً لا ينبغي إغفاله أو التقليل من مساحة الدور الذي يلعبه في حياة الأفراد، نجد أنه لا يمر يوماً دون أن نسمع أو نقرأ أو نشاهد شيئاً جديداً عن الإنترنت، وفي الوقت نفسه نجد أنه يشهد العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات، فمما لا شك فيه أن الإنترنت اليوم يختلف عما كان عليه منذ خمسة أعوام وسيختلف أيضاً شكلاً ومضموناً بعد خمسة أعوام أخرى. (سامي طايح، ٢٠٠٠)

حيث ساهمت تلك التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف في الأوساط العلمية بالإعلام الجديد New Media أو الإعلام البديل Alternative Media، وتعددت تصنيفاته بين المجموعات البريدية، وصحافة المونات أو البلوجر، والمنتديات الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية الافتراضية Virtual Social Networks... إلخ. (محمود حمدي، ٢٠٠٩)

كما أن قنوات موقع يوتيوب تلعب دوراً هاماً وحيوياً في تشكيل فكر وثقافات وتلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة، والتي نعم عليهم بالفائدة والاستفادة، أخص منهم شريحة المراهقين موضع البحث واهتمام الباحثة، فهم بحاجة إلى الاهتمام بنواحي المعرفة الخاصة بهم في ظل التطورات الحديثة وموجة الاعلام الاجتماعي والالكتروني ويعتبر هذا الموقع من المواقع الاجتماعية لأنه يحتوي على الكثير من مواقع الفيديو التي غالباً ما يتم انتاجها من قبل الافراد وبثها للعالم بأكمله، ويستقبل موقع اليوتيوب ٢٠ مليون زائر شهرياً كما أن المستخدمين يضعون حوالي ٦٥ ألف مقطع فيديو في الموقع كل يوم بعضها مرتبطة بأحداث سياسية أو وثائق مهمة. (Moises Naim P. 15)

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفي ضوء العرض السابق للظاهرة محل الدراسة، تتمثل في فكرة الدراسة ومشكلتها في تساؤل رئيسي مفاده ما استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها؟ حيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعاً جديداً يمتاز بالديناميكية والتفاعلية المباشرة الآنية بين مستخدمي تلك المواقع بشكل عام، وبين مستخدميها من الصم بشكل خاص؛ حيث يتحقق لهم منها إشباع كثير من احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والتواصلية مع أقرانهم من الأسوياء، وكذلك إشباع حاجاتهم المعرفية وتقدير الذات... إلخ، من خلال تفاعلهم مع غيرهم على تلك المواقع.

أهمية الدراسة:

أهمية النظرية: تكمن في تناولها لاستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها، وهو موضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، حيث يأمل الباحث أن تشكل مثل هذه الدراسة نقطة انطلاق جديدة للباحث بنفي هذا المجال لخدمة الأطفال الصم.

أهمية الميدانية: يتوقع أن يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المختلفة للأطفال الصم وخاصة الحاجات الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، وبيان الموضوعات التي يفضلونها.
٢. تحديد مدى ادراك المراهق للمعلومات التي تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك في بناء شخصيته.
٣. الوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية
٤. مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية للمراهقين في الاهتمام بنوعية القضايا.

تساؤلات الدراسة:

تحددت تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي:

الدولة الى السيطرة على العراق. وهذا التغيير في التكتيكات والمنهجيات والاجراءات من الهجمات المسلحة الى القتل المستهدف والهجمات وتمير المنازل ووضع نقاط المراقبة والسيطرة على المدن، وربما من هناك الى الشريعة والحكم، يشبه استراتيجية ظهر احتفظ شيد الكلاسيكية في أدب التمرد، وتشارك هذه الملاحظة عن تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام كحركة تمرد في العراق مع ملاحظة أنها تعمل كشبكة عسكرية عوضا عن إرهابية. أية استراتيجية مكافحة ارهاب لا تأخذ هذه الصفات بالاعتبار ستقل من قدرتها وستفشل في هزيمة هذا العدو.

٤. دراسة ألاء ماهر خفاجة (٢٠١٣) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات- الفيسبوك- اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية". ركزت هذه الدراسة على وسائل الإعلام الحديثة في محاولة لمعرفة مدى إقبال الشباب بصفة خاصة عليه او اعتمادهم وثقتهم في الأخبار والمعلومات المقدمة خلالها، وحاولت هذه الدراسة استعراض وتقييم أكبر عدد ممكن من وسائل الإعلام الحديثة المتاحة للمستخدمين في كافة أنحاء العالم (المدونات، برامج المحادثة، اليوتيوب)، ثم تطرقت إلى دراسة واقع استخدام الشباب للوسائل الإعلامية الحديثة والخدمات المتاحة عبرها كما ستعرض وسائل التواصل العربية وتقييمها.

٥. دراسة صابر محمد أحمد (٢٠١٢) "استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منها" تسعى الدراسة الى التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه وذلك باستخدام الدراسات الوصفية والتي تعتمد على المنهج المسح الاعلامى. ويمثل في جمهور المراهقين من طلاب الثانوية العامة ٤٠٠ مفردة وذلك باستخدام استمارة استبيان لجمع المعلومات. توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٤٩,٥% من المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة دائمة ويستخدمه احيانا ٤١% ويستخدمه نادرا ٩,٥%، وجاءت الموضوعات الفنية في مقدمة الموضوعات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على موقع اليوتيوب ثم الموضوعات الرياضية ومواقف وغرائب ثم الاحداث والاخبار السياسية الجارية، وتمثلت الإشباع التي يحققها في (زيادة المعرفة والاطلاع واكتشاف معلومات جديدة على الاخرين ثم التسلية والترفيه ثم اشعر بالمتعة والسعادة).

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

ساعدت الباحثة على الاختيار الدقيق للمشكلة البحثية ومن ثم عنوانها وتناولت الباحثة الموضوع من جانب (دور اليوتيوب في أماد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية) حيث لم تتناول أن دراسة هذا الموضوع من قبل في حدود علمه، كما استفاد الباحثة من هذه الدراسات في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد لمنهج، وكذلك تحديد الأدوات الملائمة لهذه لدراسة، كما تعددت أشكال المناهج البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة، فوجد الباحث أن الدراسة الميدانية هي الأنسب لموضوع دراسته.

مصطلحات الدراسة:

٢ اليوتيوب: هو عبارة عن موقع ويب يتيح للمستخدمين نشر، وتبادل، ومشاهد ملفات الفيديو، ومشاركتها، والتعليق عليها، وتقييمها.
٢ المراهقين: هي أحد مراحل الطفولة المتأخرة ومقبل لشباب والتي يبدأ فيها مراحل التكوين الفكري والعقلي والثقافي.
٢ القضايا العربية: هي تلك القضايا التي تخص دولة من دول العالم العربي أو تجمع ما بين الدول العربية حيال قضايا مشتركة دوليا بالوطن العربي والتي شملتها ثورات الربيع العربي وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي، وهو من أنسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات

أيضا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية ٢٠١١ على مفاهيم الحرية والمشاركة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير العمر، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير السنة الدراسية، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية ٢٠١١ على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير الكلية.

٢. دراسة هبه حميدات (٢٠١٥) بعنوان "معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية" هدفت الدراسة الى معرفة كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية والصراع الدائر بينه وبين التنظيمات المسلحة، ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوخى الصدق والموضوعية، وذلك من خلال دراسة في أفلام شبكة فايس البريطانية، واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام انتجتها شبكة فايس البريطانية ولك باستخدام استمارة تحليل مضمون أفلام عينة الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وحدة الفكرة والموضوع ما قيل؟ والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من المشاهد العسكرية، وطبيعة المشاهد، والشباب القتال، ومشاهد العنف، ومصادر المعلومات في الفيلم، المناطق التي صورت في الفيلم وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية، ووجود فروق إحصائية في وحدة الفكرة والموضوع: كيف قيل؟، والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من حجم اللقطة، استخدام الموسيقى التصويرية، ونمك التعليق، ووقت التصوير، وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية، وأظهرت النتائج وجود فروق في ظهور الأطفال والنساء لصالح فيلم الدولة الإسلامية، وفيلم روج افا، ووجود فروق في ثبات اللقطة، وكانت الفروق لصالح فيلم روجا افا، ووجود فروق إحصائية في وحدة الشخصية والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من فئات الشخصية، ونوعها، وجنسيته، وشكلها، وليسها، وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية.

٣. دراسة (Bilger, 2014) بعنوان "Military Command ISIS annual Reports" "Reveal a Metzcr" هدفت الدراسة إلى التعرف على القيادة العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال تحليلا لتقارير السنوية لتنظيم توصلت نتائج الدراسة إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام له قيادة عسكرية منضبطة تعطي تقارير عن الهجمات عبر مناطق العمليات التي عملت فيها على الأقل لسنتين. وتسمح هذه البنية العسكرية بالتحصيل المنظم للإحصاءات التي كانت قد نشرت في تقريرين سنويين متتاليين تفصلان تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في حملته العسكرية العراقية، وتقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في إحصاءاته المسجلة مع تحول في التكتيكات والمنهجيات والإجراءات من هجمات مسلحة إلى اغتيالات وقتل مستهدف أكثر انتقائية. فتدمير المنازل وتأسيس نقاط التفقيش والإعلان عن السيطرة على المدن يشير صراحة إلى السيطرة على المنطقة بما في ذلك مقاطعات خارج الأبنبار. تحول التكتيكات والمنهجيات والإجراءات يعكس هذا التقدم، ويعكس كذلك اعتبارا مختارا بعناية للبيئة في مناطق العمليات المختلفة، ليس فقط البيئة المادية (الحضرية مقابل الريفية)، لكن أيضا الخصوم (الجيش الحر والصحوه وأنصار الإسلام). على الرغم من أن التقارير الإخبارية تتجه للتركيز على نشاط مرتفع الشكل لتنظيم الدولة في الأبنبار مثل الاستيلاء على الفلوجة، إلا أن الإحصاءات المقدمة في هذه التقارير تشير الى تركيز خاص من النشاط من جانب تنظيم الدولة الإسلامية على نينوى، مشيرة الى جهد رئيس مخطط له، وتساعد الإحصاءات المقدمة في هذه التقارير على تأكيد التقييمات السابقة لمعهد دراسة الحرب عن حملة مرحلية مصممة من تنظيم الدولة، ليس على المستوى التكتيكي فقط بل أيضا على المستوى العملي، حيث يسعى تنظيم

مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٣,١٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٩,٣٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة متوسطة من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦٧,٠٢% موزعة بين ٦٥,٣٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٩,٠١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة ضعيفة من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٦,٠٧% موزعة بين ١١,٤٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١١,٧٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

ثالثاً مدى اعتقاد الباحثين أن اليوتيوب أحد أسباب الوعي بالحراك السياسي في المنطقة العربية.

مدى الاعتقاد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٧٥	٨٤,١٣	٩٣	٥٤,٣٩	٢٦٨	٧٠,٧١
لا	٣٣	١٥,٨٧	٧٨	٤٥,٦١	١١١	٢٩,٢٩
الإجمالي	٢٠٨	١٠٠	١٧١	١٠٠	٣٧٩	١٠٠

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتقدون أن اليوتيوب أحد أسباب الوعي بالحراك السياسي في المنطقة العربية بلغت ٧٠,٧١% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٤,١٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٤,٣٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعتقدون أن اليوتيوب ليس أحد أسباب الوعي بالحراك السياسي في المنطقة العربية من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٩,٢٩% موزعة بين ١٥,٨٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥,٦١% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

نتائج اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبع الاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة

مدى المساهمة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساهمت بدرجة كبيرة	٦٩	٣٣,١٧	٣٣	١٩,٣٠	١٠٢	٢٦,٩١
ساهمت بدرجة متوسطة	١٣٦	٦٥,٣٨	١١٨	٦٩,٠١	٢٥٤	٦٧,٠٢
ساهمت بدرجة ضعيفة	٣	١,٤٤	٢٠	١١,٧٠	٢٣	٦,٠٧
الإجمالي	٢٠٨	١٠٠	١٧١	١٠٠	٣٧٩	١٠٠

اتضح أن هناك اختلافاً بين الباحثين منخفضاً التعرض لليوتيوب والمبشرين كثيفي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٢٦,٩١ لصالح الباحثين كثيفي التعرض لليوتيوب، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين الباحثين منخفضي التعرض لليوتيوب والمبشرين متوسطي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٢٠٥، لصالح الباحثين متوسطي التعرض لليوتيوب، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما ظهر أيضاً أن هناك اختلافاً بين الباحثين متوسطي التعرض لليوتيوب والمبشرين كثيفي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٠٦٣، لصالح الباحثين كثيفي التعرض لليوتيوب، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة.

الفرض الثاني: تختلف مستويات تعرض الباحثين لليوتيوب تبعاً لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية. تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الباحثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لليوتيوب، وذلك على مقياس مستوى مصداقية

الإعلامية بصفة خاصة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ عام، والتي تمثل مرحلة التعليم الجامعي بجامعة عين شمس والمنوفية، وقوام هذه العينة يتمثل في ٤٠٠ طالب وطالبة من تلك الجامعات.

حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية في عينة من طلاب الصف الأول الجامعي بجامعة عين شمس/ المنوفية).

٢ الحدود الزمنية: سوف تطبق الباحثة الدراسة الميدانية للبحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

٢ الحدود الموضوعية: التعرف على دور اليوتيوب في امداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية وذلك بالتطبيق على عينة من الذكور والاناث من سن (١٧-١٨) سنة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية والتعرف على نتائج اختبار صحة فروض الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

١. إجراءات الصدق: تم عرض استمارة الاستبيان لتحكيمها من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية، وذلك لإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة، والتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن إجراء التعديلات النهائية للاستمارة.

٢. إجراءات الثبات: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة منهم وقوامها ٥٠ مجو، وذلك بعد مرور شهرين من التطبيق الأول للاستمارة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بالاعتماد على النسب المئوية، والتكرارات البسيطة في المعالجة الإحصائية للبيانات.

نتائج الدراسة:

يعرض الباحث النتائج التي توصل لها من خلال التطبيق الميداني لاستمارة الاستبيان.

٢ أولاً ترتيب الوسائل التي يعتمد عليها الباحثين في المعرفة بالقضايا العربية جاء في الترتيب الأول الفيس بوك بوزن منى بلغت قيمته ١٤,٧١%، وجاء في الترتيب الثاني اليوتيوب بوزن منى بلغت قيمته ١٤,٦٨%، وجاء في الترتيب الثالث التلفزيون بوزن منى بلغت قيمته ١٤,١٤%، وجاء في الترتيب الرابع تويتر بوزن منى بلغت قيمته ١٢,٨٩%، وجاء في الترتيب الخامس الإذاعة بوزن منى بلغت قيمته ١١,٨٧%، وجاء في الترتيب السادس الأسرة بوزن منى بلغت قيمته ١١,٦٧%، وجاء في الترتيب السابع الأصدقاء بوزن منى بلغت قيمته ١٠,٦٦%.

٢ ثانياً مدى مساهمة المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفة الباحثين بالقضايا والأحداث المتنوعة:

مدى المساهمة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساهمت بدرجة كبيرة	٦٩	٣٣,١٧	٣٣	١٩,٣٠	١٠٢	٢٦,٩١
ساهمت بدرجة متوسطة	١٣٦	٦٥,٣٨	١١٨	٦٩,٠١	٢٥٤	٦٧,٠٢
ساهمت بدرجة ضعيفة	٣	١,٤٤	٢٠	١١,٧٠	٢٣	٦,٠٧
الإجمالي	٢٠٨	١٠٠	١٧١	١٠٠	٣٧٩	١٠٠

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة كبيرة بلغت ٢٦,٩١% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي

٤٣,٢٧% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة مقاطع فيديو محددة، وجاء في الترتيب الخامس متابعة قضايا مهتم بها.

٢. أهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي يعتمد عليها الباحثون، حيث جاء في الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٢٧%، وجاء في الترتيب الثاني مقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية، وجاء في الترتيب الثالث مقاطع فيديو خاصة بالفصائيات العربية، وجاء في الترتيب الرابع مقاطع فيديو خاصة من إنتاج الأصدقاء

٣. أن أهم من يتناقش معهم الباحثون حول القضايا العربية التي يشاهدونها على اليوتيوب وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول الأصدقاء، وجاء في الترتيب الثاني الأسرة، وجاء في الترتيب الثالث الجلسات الحوارية والندوات، وجاء في الترتيب الرابع أعضاء الحزب الذي تنتمي إليه.

٤. ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الباحثين الذين يمثلون مستويات المعرفة المختلفة بالقضايا العربية، وذلك على مقياس كثافة التعرض لليوتيوب.

٥. ثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس التعرض لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية.

٦. ظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطي وقليلي مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى الباحثين مرتفعي مستوى الثقة بصدق وموضوعية.

المراجع:

١. أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، ٢٠١٣.
٢. الأء ماهر خفاجة. "دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات-الفيديو-اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣).
٣. بسام عبدالرحمن المشاقفة، نظريات الإعلام، عمان، دار للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٩٥
٤. رأفت فؤاد عبدالرحمن ريان، الثورات العربية ٢٠١١ وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٥
٥. سامي طابع. استخدام الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر/ديسمبر ٢٠٠٠)،
٦. صابر محمد أحمد. "استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإنشاعات المتحققة منه"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس)، ٢٠١٢.
٧. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري التطور- الخصائص- النظريات، عمان دار الميرة، ٢٠١٤.
٨. محمود حمدي عبدالقوي. "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر بعنوان: "الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الفترة من ٧-٩ يوليو ٢٠٠٠).
٩. هبه حميدات، معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٥.
١٠. يامينيوهان. "المواقع التواصلية لشبكة الإنترنت: نحو ميلاد بيئة اتصالية تراضية جديدة"، (جامعة سطيف، الجزائر، ٢٠١٠).

اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٩٣٠ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس التعرض لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية.

٣ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة.

مدى المساهمة	النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ساهمت بدرجة كبيرة	٦٩	٣٣,١٧	٣٣	١٩,٣٠	١٠٢	٢٦,٩١		
ساهمت بدرجة متوسطة	١٣٦	٦٥,٣٨	١١٨	٦٩,٠١	٢٥٤	٦٧,٠٢		
ساهمت بدرجة ضعيفة	٣	١,٤٤	٢٠	١١,٧٠	٢٣	٦,٠٧		
الإجمالي	٢٠٨	١٠٠	١٧١	١٠٠	٣٧٩	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الباحثين الذين يمثلون كثافة الاعتماد المختلفة على اليوتيوب كوسيلة للإمداد بالمعرفة حول القضايا العربية، وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية على اليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ف) ٦,٢٠٠ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية على اليوتيوب تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة.

٣ الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الإقامة- المستوى الاقتصادي)، ويقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروع فرعية هي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية وفقا للنوع لصالح الذكور ثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية وفقا للنوع.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات محوئي المناطق الريفية ومتوسطات درجات محوئي المناطق الحضرية على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية لصالح محوئي المناطق الحضرية ثبت عدم صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات محوئي المناطق الريفية ومتوسطات درجات محوئي المناطق الحضرية على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية لصالح محوئي المناطق الحضرية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

النتائج العامة للدراسة:

١. تشير النتائج أن أهم أسباب حرص الباحثين على استخدام اليوتيوب وفقا للنوع، جاء في الترتيب الأول الحصول على المعلومات، حيث جاءت بنسبة بلغت